



# المؤتمر العالمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

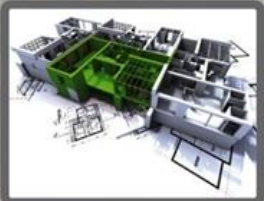
The First International Conference on  
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



قاعة مؤتمرات الأزهر - مدينة نصر - القاهرة  
26 - 27 أكتوبر 2024 الموافق 23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

## توسط مكة المكرمة ليابسة الكرة الأرضية

أ.د / يحيى حسن وزيري  
أستاذ العمارة الإسلامية، وكيل معهد الطيران سابقا





26 - 27 أكتوبر 2024  
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز  
العلمي في القرآن والسنة  
The First International Conference on  
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين



26 - 27 أكتوبر 2024  
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز  
العلمي في القرآن والسنة  
The First International Conference on  
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



## \* مقدمة:

- مكة المكرمة هي أقدس مدينة لدى المسلمين، وقد أشار القرآن الكريم إليها مرتين بوصفها "أم القرى"، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (سورة الأنعام: ٩٢)، ويقول أيضاً: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (سورة الشورى: ٧).

- يطرح هنا تساؤل مهم: لماذا تم اختيار مكة المكرمة لتكون قبلة للصلاة، وموقعاً لأداء فريضتي الحج والعمرة؟، وهل يتميز موقع مكة المكرمة عن باقي مواقع المدن في قارات العالم المختلفة؟.

\* ان الهدف من هذه الدراسة هو إثبات توسط مكة المكرمة ليايسة الكرة الأرضية، باستخدام التقنيات الحديثة والقياسات الدقيقة.





26 - 27 أكتوبر 2024  
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز  
العلمي في القرآن والسنة  
The First International Conference on  
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



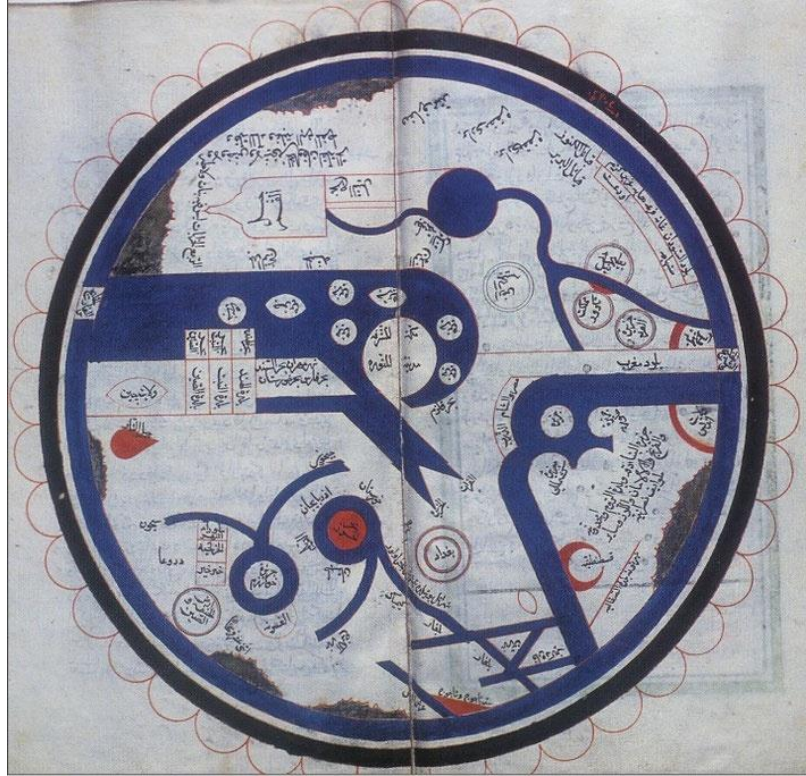
## أولاً: وسطية مكة عند علماء اللغة والتفسير والجغرافيا:

أ- علماء اللغة: ورد في كتاب "المفردات في غريب القرآن" للراغب الأصفهاني:  
«قال الخليل: سُميت بذلك لأنها **وسط الأرض**، كالمخ الذي هو أصل ما في العظم».

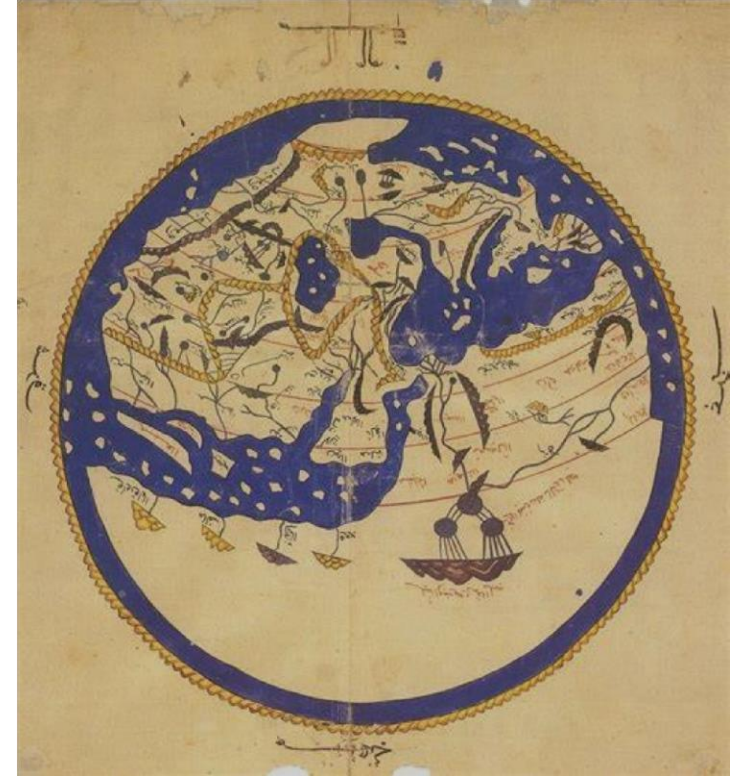
ب- علماء التفسير:

- يقول الإمام القرطبي في تفسيره: « قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ (البقرة: ١٤٣)، المعنى: وكما أن الكعبة وسط الأرض كذلك جعلناكم أمةً وسطاً».
- ويقول الامام ابن عطية في تفسيره: «وأم القرى مكة سميت بذلك لوجوه أربعة، منها أنها منشأ الدين والشرع، ومنها ما روي أن الأرض منها دحيت، ومنها أنها **وسط الأرض**، وكانقطة للقرى ....».

**ج- علماء الجغرافيا:** أشار الجغرافي العربي ياقوت الحموي إلى وسطية مكة في كتابه معجم البلدان، حيث قال: « أول ما خلق الله في الأرض مكان الكعبة، ثم دحا الأرض من تحتها، فهي سرة الأرض ووسط الدنيا... ».



موقع مكة المكرمة والمدينة المنورة في خريطة ابن الوردي.



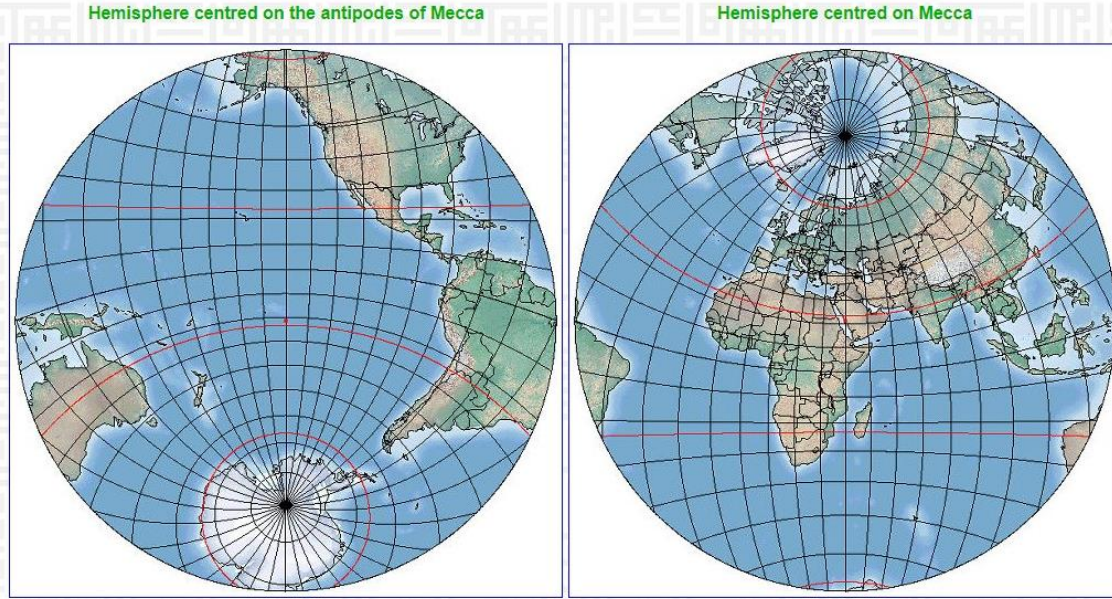
موقع مكة المكرمة في خريطة الإدريسي.





## ثانياً: إثبات توسط مكة المكرمة للبياسة من خلال القياسات:

- اعتمدت في قياساتي على برنامج  
« جوجل إيرث للمحترفين »  
Google Earth Pro.

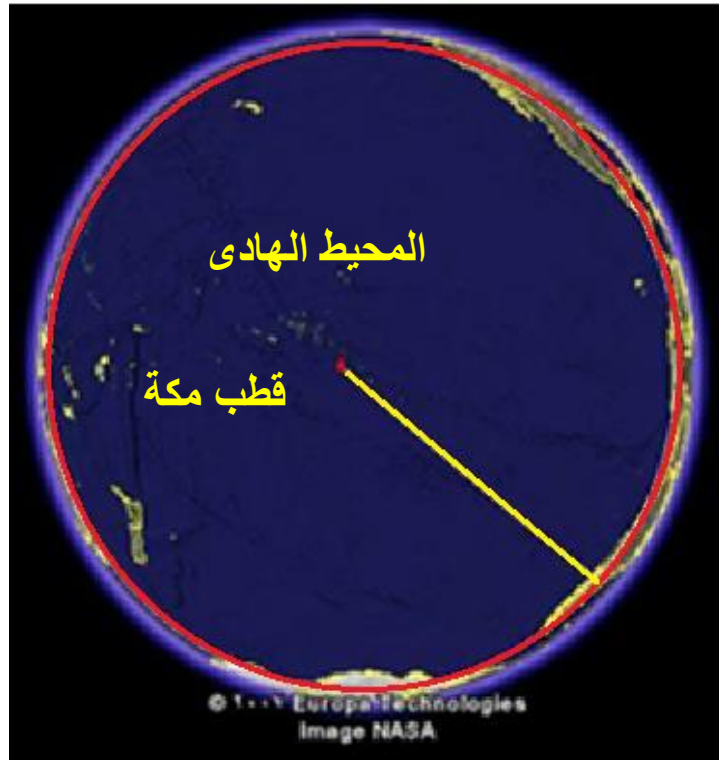


علاقة الموقع الجغرافي لمكة المكرمة ببياسة الأرض.

\* البرنامج يستند على صور الأقمار الصناعية الحقيقية للكرة الأرضية، ويتميز بدقته العالية في تحديد المسافات القوسية بين أي نقطتين على سطح الأرض، ويتيح إنشاء مقاطع فيديو واقعية، مما يجعله أداة مثالية لأغراض البحث والتحليل الجغرافي.

## ١ - توسط مكة للحدود البعيدة لقارات العالم الجديد:

تم اختيار مواقع محددة (نقاط ممثلة  
بخطوط الطول والعرض) تمثل أبعد  
المسافات ما بين مكة المكرمة والحدود  
البعيدة من قارات العالم الجديد (أستراليا  
والأمريكتين والقارة الجنوبية المتجمدة)،  
وقد أظهرت النتائج أن المسافة المتوسطة  
ما بين مكة المكرمة وأبعد حدود قارات  
العالم الجديد تساوي حوالي ١٣٦٠٠ كم.







26 - 27 أكتوبر 2024  
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز  
العلمي في القرآن والسنة  
The First International Conference on  
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah

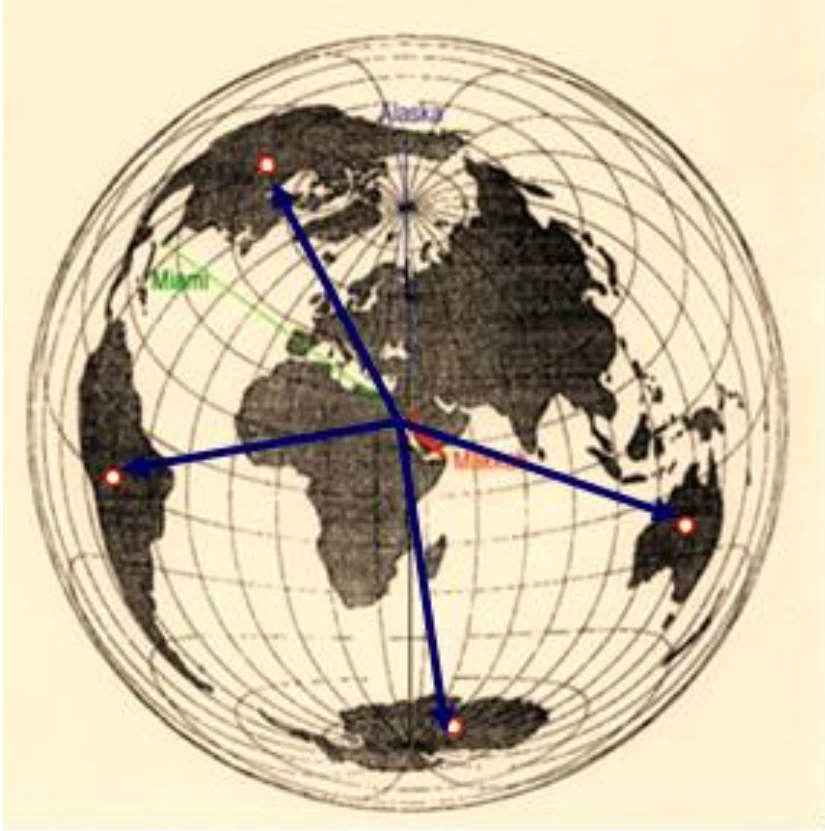




## ٢- المسافات ما بين مكة والمراكز الجغرافية لقارات العالم الجديد:

يقصد بالمركز الجغرافي لأي قارة أي  
النقطة التي تمثل المركز المتوسط لهذه  
القارة من حيث المساحة، وقد اتضح أن  
المسافة المتوسطة ما بين مكة المكرمة  
والمراكز الجغرافية لقارات العالم

الجديد، تساوي حوالي ١١٥٢٩ كم.





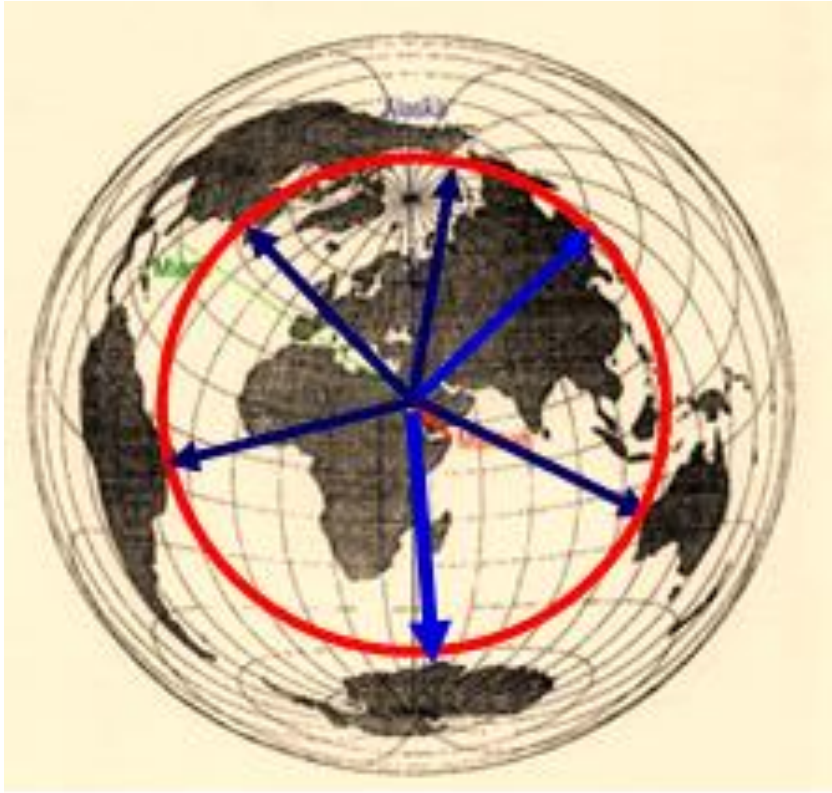
26 - 27 أكتوبر 2024  
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز  
العلمي في القرآن والسنة  
The First International Conference on  
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah





### ٣- توسط مكة للحدود القريبة من قارات العالم الجديد:



أظهرت النتائج أن المسافة المتوسطة ما بين أقرب حدود قارات العالم الجديد، بالإضافة إلى نقطة التقاء قارة آسيا مع قارة أمريكا الشمالية عند مضيق «بحر بيرنج»، تساوى حوالي ٩٣٠٦ كم.



26 - 27 أكتوبر 2024  
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز  
العلمي في القرآن والسنة  
The First International Conference on  
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah

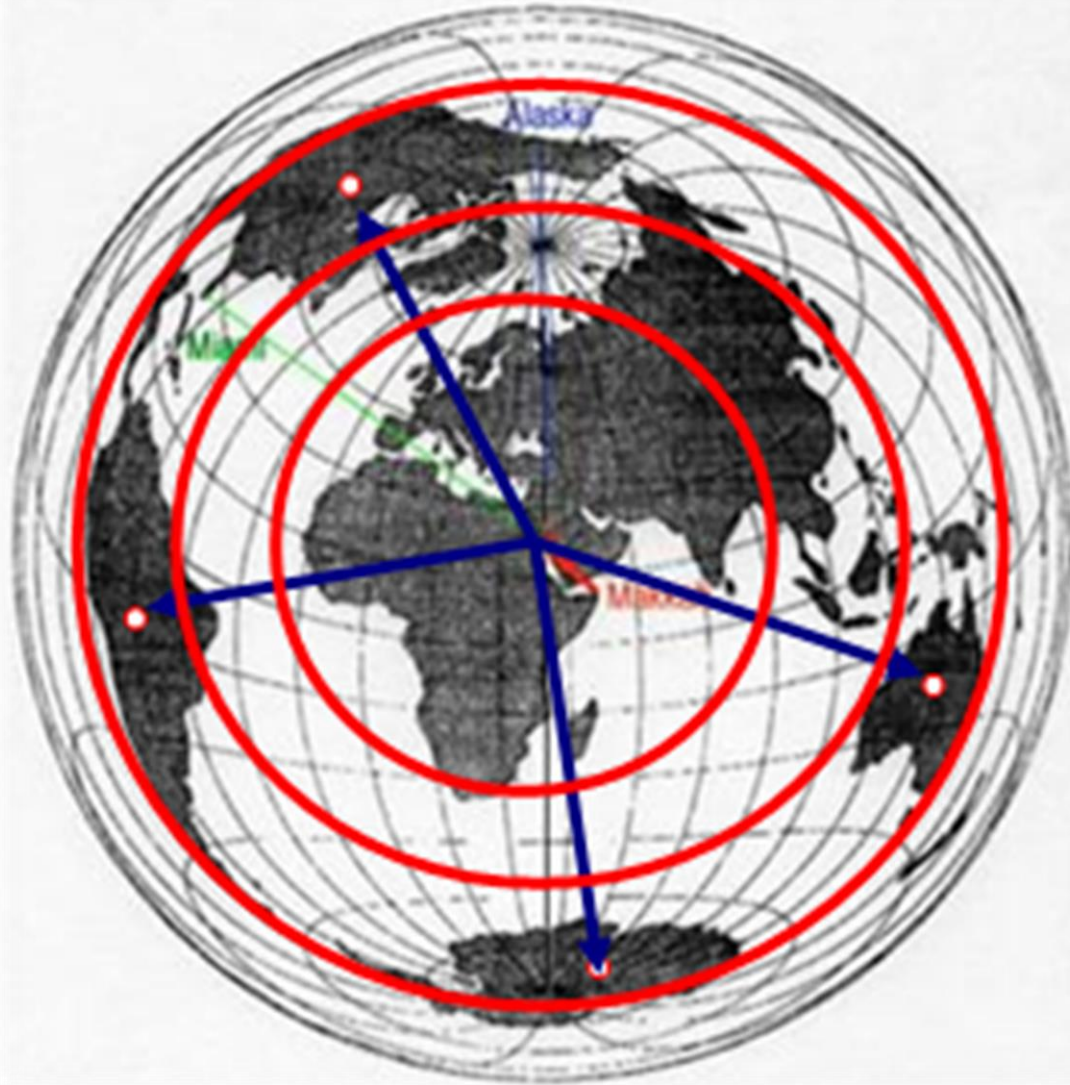






26 - 27 أكتوبر 2024  
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

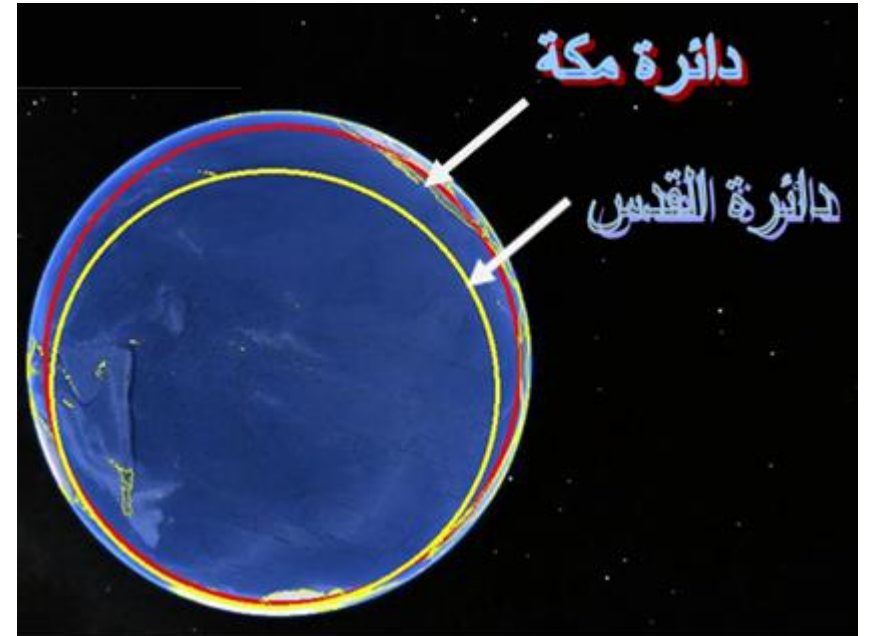
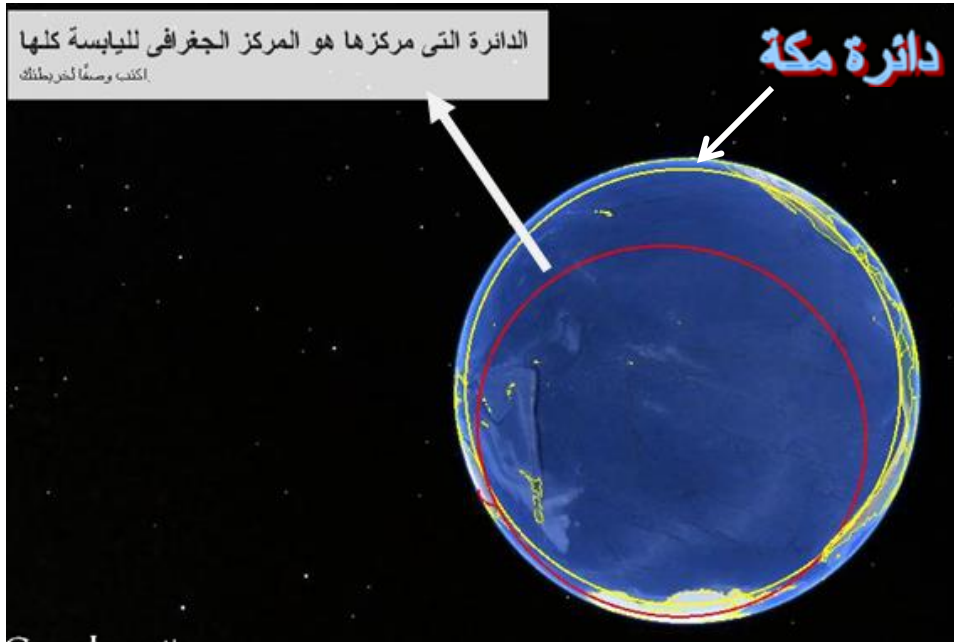
المؤتمر العالمي الأول للإعجاز  
العلمي في القرآن والسنة  
The First International Conference on  
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



مما سبق فإن مكة  
المكرمة تعتبر مركزا  
لعدة دوائر، كل دائرة  
تمر بحد معين من  
حدود اليابسة، وكذلك  
المراكز الجغرافية  
لقارات العالم الجديد.

## ثالثاً: دراسة مقارنة بين موقع مكة المكرمة ومواقع أخرى:

عند إجراء القياسات السابقة على بعض المواقع والمدن الهامة الأخرى (كمدينة القدس)، أظهرت الدراسات المقارنة بينها وبين موقع مكة، أن أيًا من هذه المواقع لم يحقق ما حققته مكة من تميز في كل من القياسات السابقة.



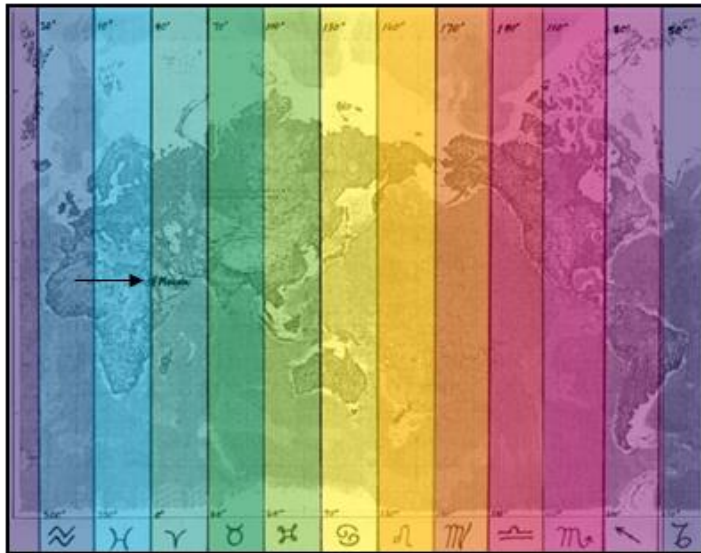
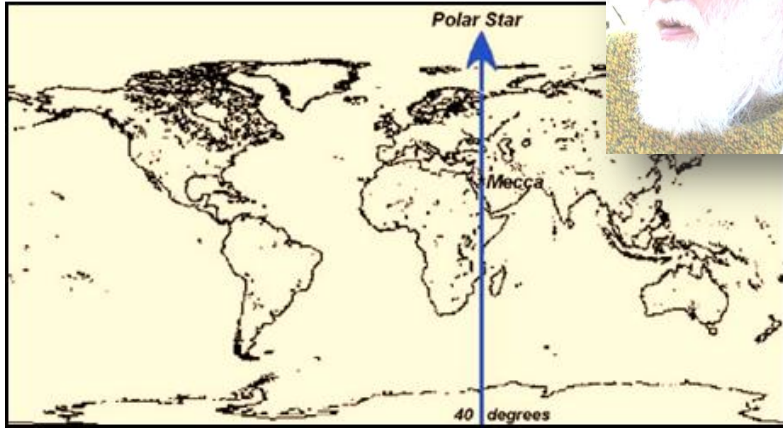


## رابعاً: توسط مكة المكرمة في دراسات بعض علماء الغرب المنصفين:

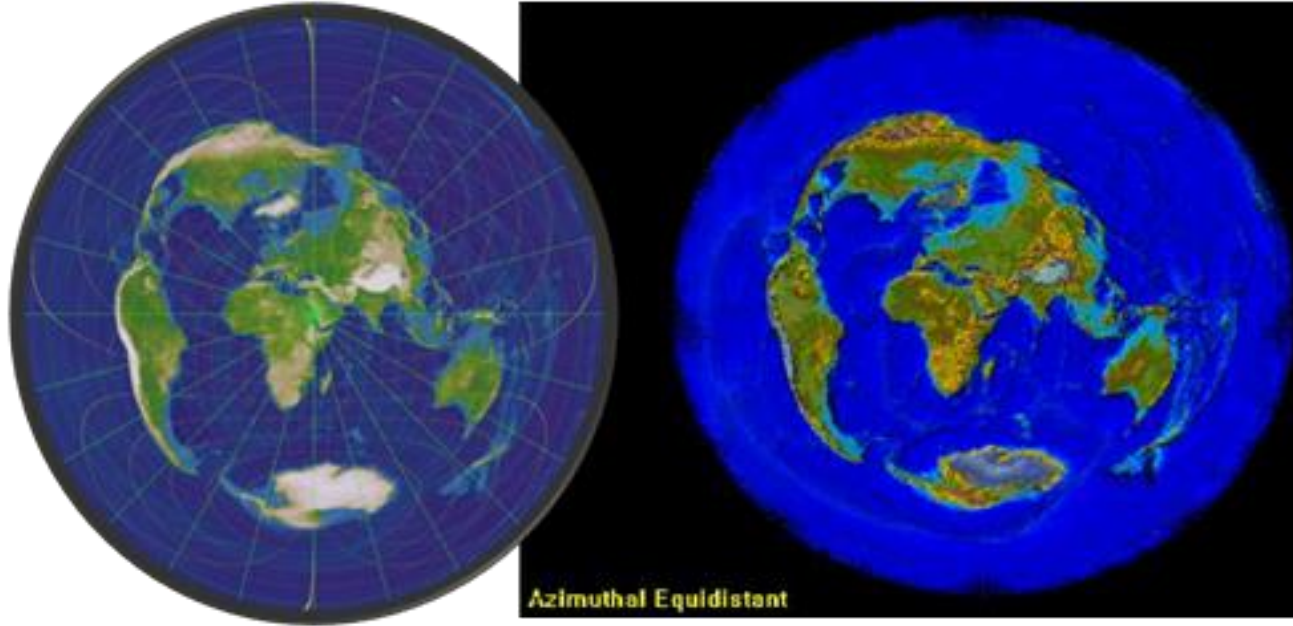
بالرغم من أن دراسات علماء الغرب المنصفين حول قضية توسط مكة المكرمة لليابسة قليلة جداً، ولكننا وجدنا دراستين هامتين تشيران الى هذه الحقيقة العلمية:

• الأولى: طالب فيها أحد علماء الغرب المنصفين، وهو البروفيسور "أرنولد كيسرلنج"، والذي كان يعمل أستاذاً بجامعة فيينا لأكثر من ثلاثين سنة، بأن يكون خط طول مكة هو خط التوقيت الأساسي بدلاً من خط طول جرينتش.

• كما قام برسم خريطة أخرى للعالم موضحاً عليها المناطق الزمنية المختلفة، جاعلاً من خط طول مكة المكرمة هو بداية للتوقيت العالمي (صفر درجة).



\* الثانية: قام بها البروفيسور "والدو توبلر" **Waldo Tobler**، والذي كان يعمل أستاذًا لعلم الجغرافيا، في جامعة كاليفورنيا (سانت باربرا)، حيث قام بعمل إسقاط جغرافي متساوي المسافات **The equidistant azimuthal projection**، متخذًا من مكة المكرمة مركزًا له، أظهر فيه التوزيع المنتظم لليابسة حول مكة المكرمة.

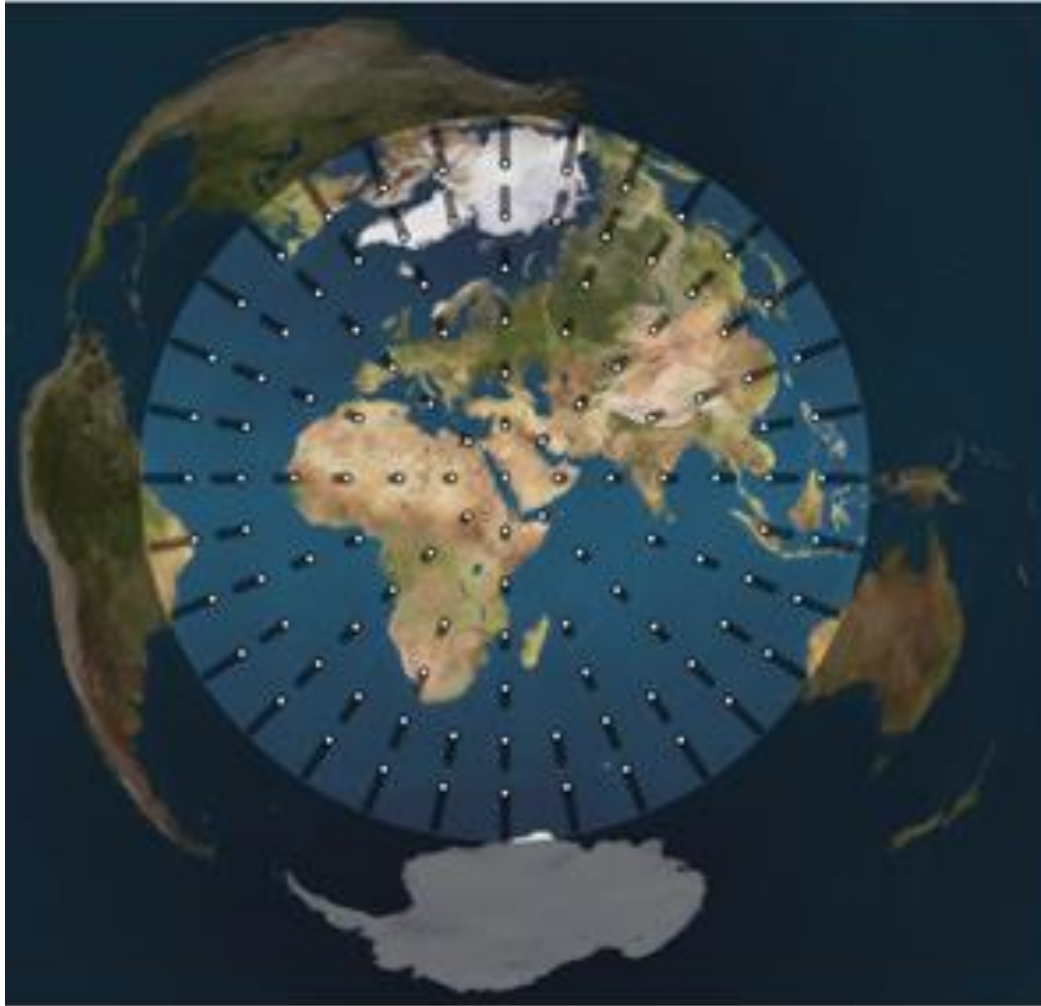


Prof. Waldo Tobler.

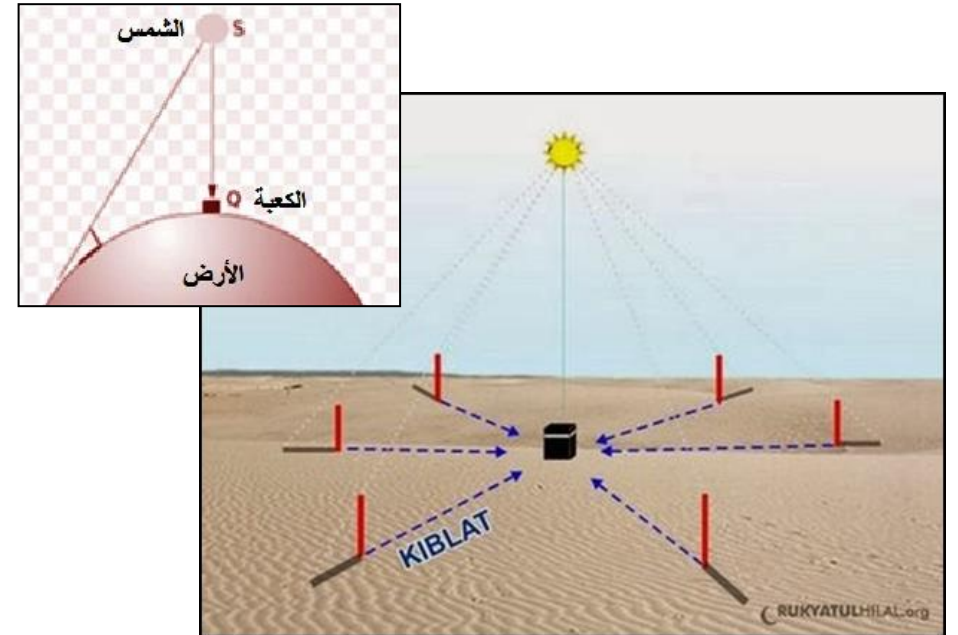
**The equidistant azimuthal projection.**



## خامسا: تحديد اتجاه القبلة عن طريق الظلال:



(تتعامد الشمس على مكة المكرمة يومى ٢٧ مايو  
و ١٥ يولية وقت صلاة الظهر الشرعى من كل عام).



كل المناطق الواقعة فى الدائرة المضينة بقطر ٢٠٠٠٠ كم،  
تتعرض للاشعاع الشمسى عند تعامد الشمس مكة المكرمة،  
فنجد أن عكس اتجاه الظلال يشير الى القبلة تماما.



26 - 27 أكتوبر 2024  
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز  
العلمي في القرآن والسنة  
The First International Conference on  
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



## • الخلاصة ووجه الإعجاز:

- أثبتت الدراسة العلمية التي قمنا بإجرائها عن طريق القياسات الدقيقة وصور الأقمار الصناعية، باستخدام برنامج «جوجل إيرث للمحترفين»، أن مكة المكرمة (أم القرى) تتوسط اليابسة، ويظهر ذلك من خلال توسطها لعدة دوائر تمر بحدود اليابسة لقارات العالم السبع، وكذلك المراكز الجغرافية لقارات العالم الجديد.

- كما أوضحت النتائج أن مكة المكرمة هي الموقع الوحيد على الكرة الأرضية، والذي يمكن أن يحقق تلك القياسات والنتائج، مما يؤكد على أن لمكة المكرمة موقعًا فريدًا ومتميزًا لا يُنافسها في ذلك موقع أو مدينة أخرى، من هنا وصفت في القرآن الكريم بأنها أم القرى.

- إن توسط مكة المكرمة لحدود اليابسة المختلفة بالنسبة للمسافات، يعتبر من تجليات اسم الله "العدل"، حيث اختار موقع الكعبة المشرفة بمكة المكرمة في موقع يتوسط يابسة الأرض، لأن هذا البيت وُضِعَ لكل الناس، قبلة للصلاة ومكانًا للحج والعمرة.





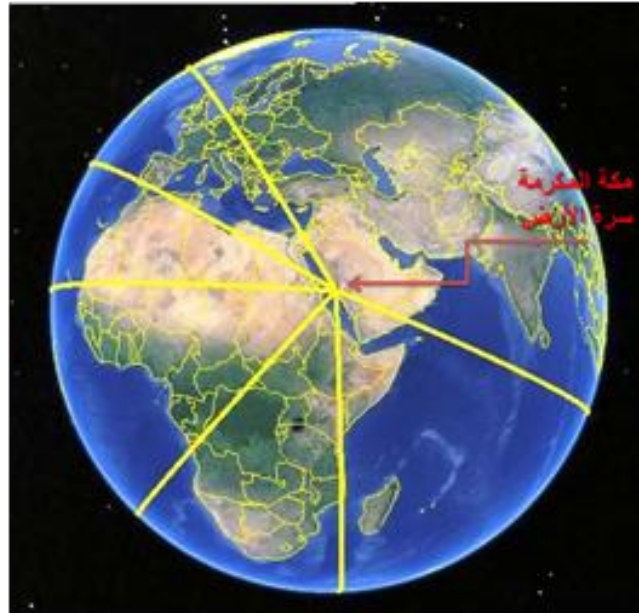
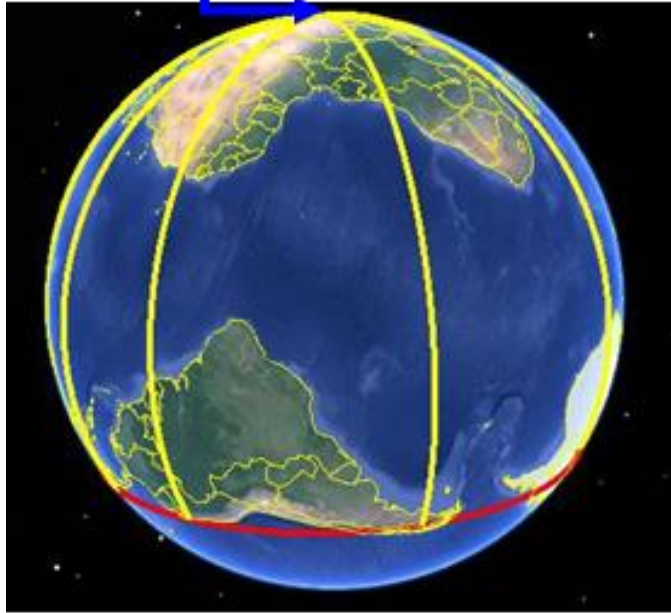
26 - 27 أكتوبر 2024  
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز  
العلمي في القرآن والسنة  
The First International Conference on  
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



- وبذلك فإن كل الفجاج العميقة، مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (الحج - ٢٧)، تنطلق من محيط دائرة مركزها مكة المكرمة، تلك الدائرة تمر بالحدود الخارجية لليابسة المطلة على أكبر محيطات الأرض وهو المحيط الهادي، بحيث تتساوى تقريبا مسافات تلك الفجاج بالنسبة لمكة المكرمة (سرة الأرض)، تحقيقا لقوله تعالى: ﴿وَأْمُرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾ (الشورى: ١٥).

مكة المكرمة





26 - 27 أكتوبر 2024  
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز  
العلمي في القرآن والسنة  
The First International Conference on  
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



الله أكبر  
التوفيق